سلسلة
المنارات
للاطفال

قطّ في بيت الفئران

تأليف دكتور : سمير عبد الوهاب
الرسوم والإخراج الفني : حسن عبد الستار
أشعار / أحمد لطفي ناصف

مَرِضَتْ « فَرفُورَةُ » الفَأْرَةُ الكَبيَرةُ ، وَرَقَدَتُ فـي جُحْـرها ، وحولَها أولادُها الفرافيرُ الصغار ، يَبْكُونَ لمَرِض أمّهِم ، وَيتألَمُون لألمِها ويردّدُون سَوِيًا : -

أُمّـي أُمّـي   تَمْحُو هَمّي

مَنْ يرعاني   غـيرُ الأمّ

فَكّرَ « فَرفَر » وفكّر ، وقالَ في نَفْسِهِ : لابُدّ أنْ أَبْحَثَ عن طبيبٍ يُعَالِجُ أمّي . وَخَرَجَ مِنْ جُحْرِهِ ، فَرأى قِطًا كَبيرًا يَقِفُ بالقُرْب مِنْ الجُحْرِ ، فَخَافَ خَوْفاً شَدِيدًا ، وقالَ فِي نَفْسِهِ :

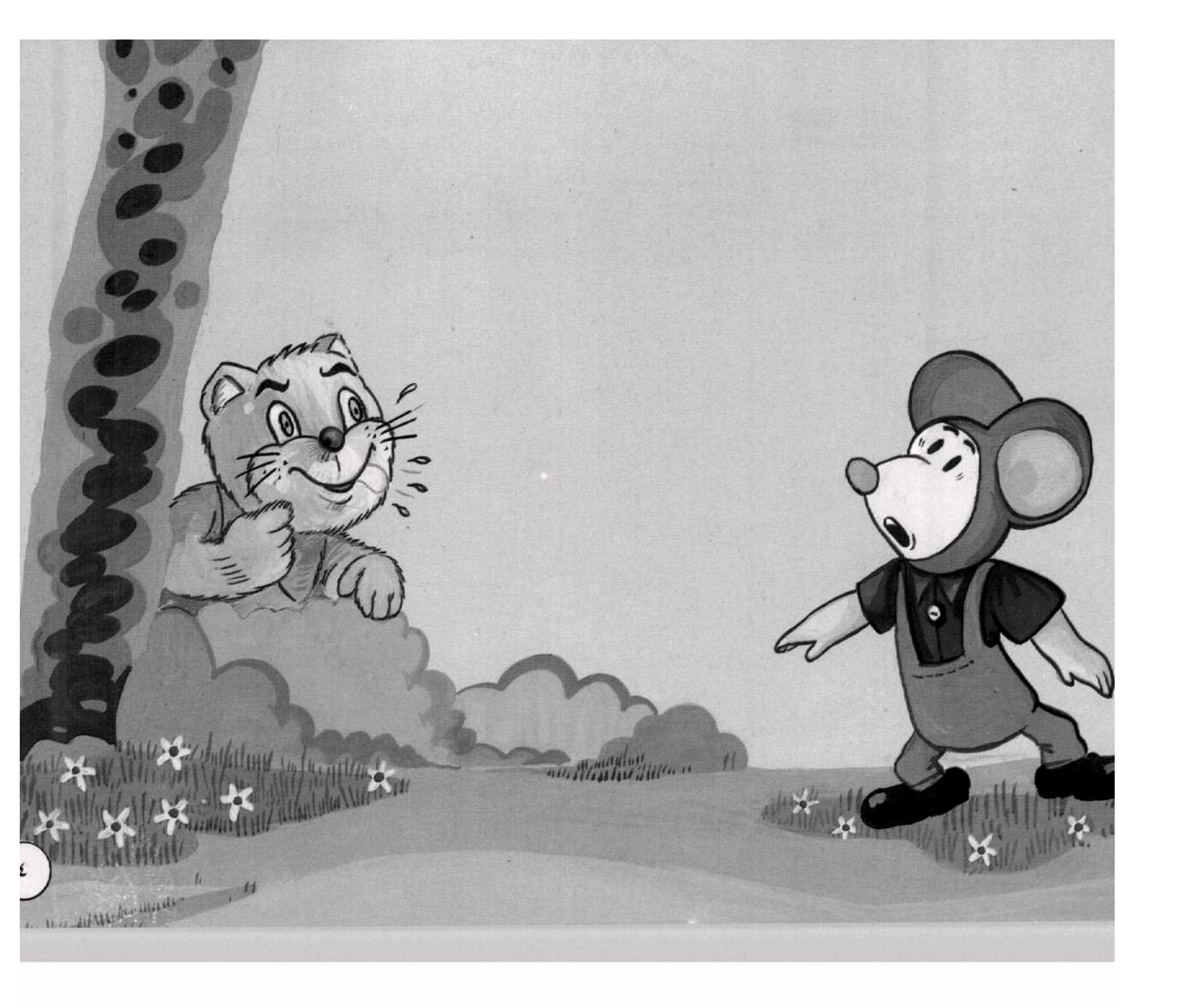


وَقَعْتُ فِي المِطَبّ فَنــجّنِي يــاربّــي
خَرَجْتُ مِنْ مَغَارَهْ حصينةٍ فــي الحَارة
أَرْجُو قَضَاءَ أمْرِي فَهَل يَضِيعُ عُمرِي ؟
أَرْجُو عِلَاجَ أمّي فَهـلْ يَسِـيلُ دَمّي ؟

وَرَأَى القِطّ « فَرْفَرَ » فَقَال فِي نَفْسِهِ :

الَوجْبةُ الشهّيةْ والأكْلَةُ الغَنِيةْ
أَسْرِعْ بِكُلّ هِمّةْ للوَجْبَةِ المُهمّةْ

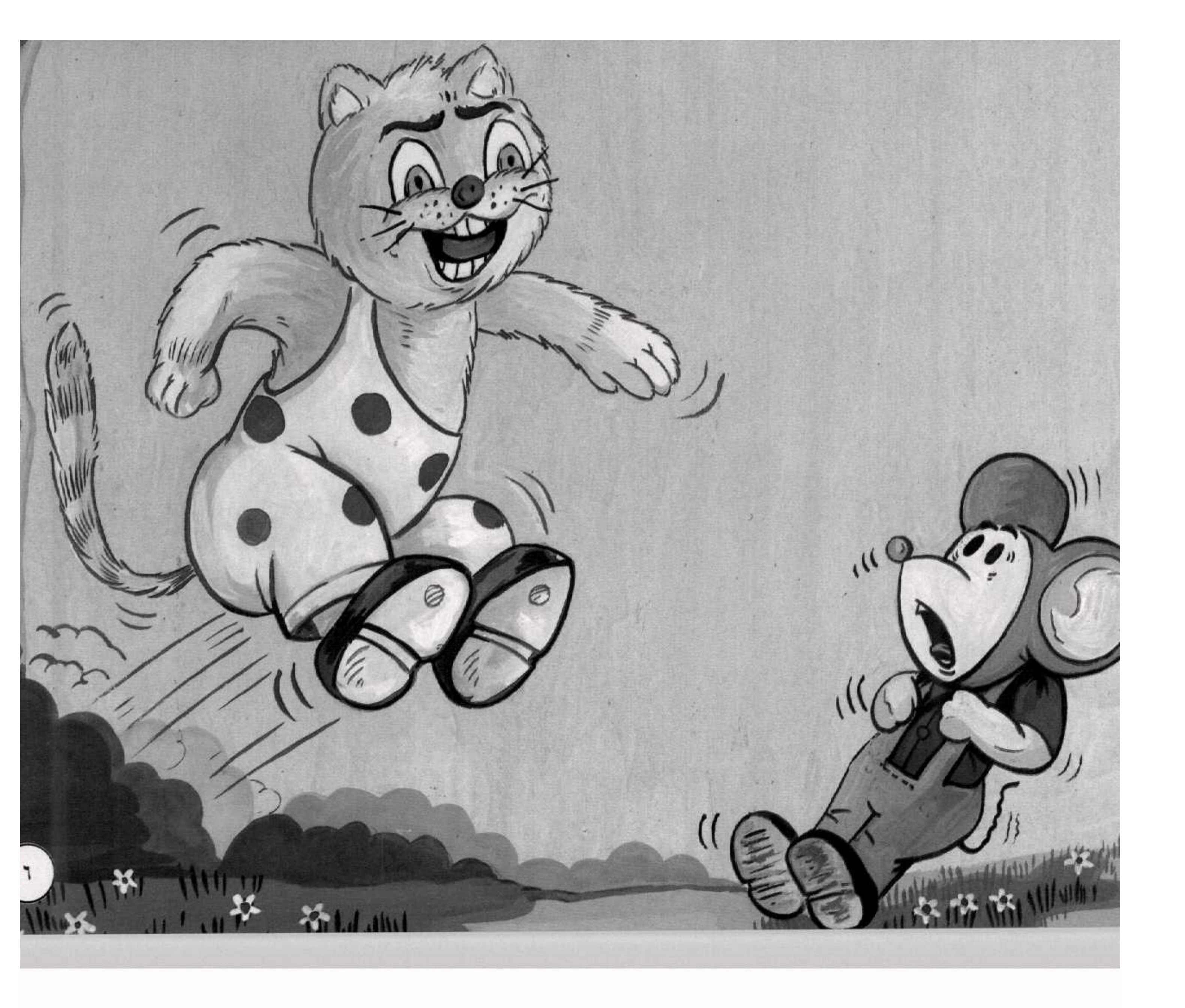
وَجَرَى القّط نحوَ « فـرفر » يُرِيدُ أنْ يَهْجُمَ عَلَيْهِ وَيَأْكُلَهُ ، فَـزَادَ خوفُ « فَـرْفَر » وَبَكَى بُكَاءً شديدًا ، وَكَانَ مَنْظُرُهُ وَهُوَ يَبْكِـي



يُثِيرُ الشّفَقَةَ والْعَطْفَ ، وَقَالَ فِي صَوتٍ مَسْمُوعٍ يَبْعَثُ عَلَى الأَسَى :ـ

وَيْلِي وأيّ ويل — وياظلام لَيْلي
قَد ولّتِ السّكِينَةْ — ياأمّيَ المِسْكِينَةْ
فَلَاغِذَاءُ يَكْفِي — ولادَوَاءُ يَشْفِي
ولاطبيبُ قَطْ — فَقَدْ رآنِي القِطّ
بِنَظْرة لَئِيمَة — كأنّنِي وَلِيمَةْ

تَأثر القّط لبكاءِ « فَرْفَر » وَرَقّ قَلْبُهُ لِمَاسَمِعَ ، وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبَبَ خُرُوجه ، عَزَمَ عَلَى أنْ يُسَاعِدَهُ .



أَخَذَ القِط بِيَدِ ﴿ فَرْفَر ﴾ وهَدّأَهُ ، وَذَهَبَا يَبْحَثَانِ عَـنْ طَبِيبٍ ، وَأَخَذَ القِط يُنْشِدُ وَهُوَ يَسِيرُ مَعَ ﴿فَرْفَر﴾ -

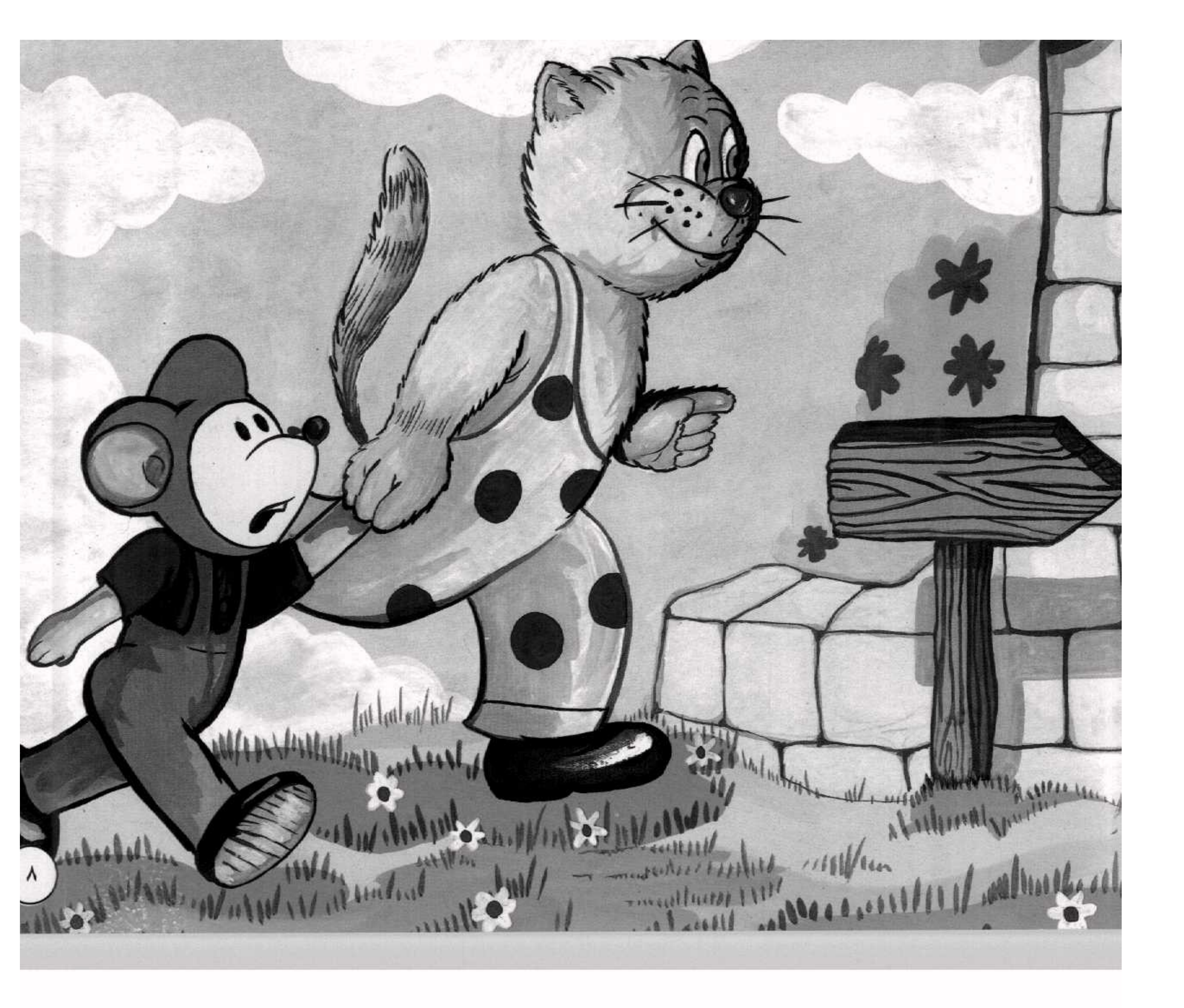
ياأيّها الأقوامْ فرفر لاينامْ

فأمّهُ المِسْكِينَةْ مَرِيضَةٌ حَزِينَةْ

تَعِبَ الفَأرُ مِن السّيْرِ فَحَمَلَهُ القِط عَلَى ظَهْرِهِ وَسَارَ بِهِ يَبْحَثُ عَنْ "أَرْنُوبِ" الطّبيبِ .

وكلما مَرّ الاثْنَانِ عَلَى جَمَاعَةٍ تَعَجّبُوا وَدَهِشُوا وَعَلَا صَوْتُهُمْ بِهَذَا الكَلَامِ:

أُعْجُوَبَةٌ أُعْجُوبةْ كَأَنّهَا أُكْذُوبَةْ



لَو أَنها مَكتُوبة

ضِدّانِ يَتفِقَانِ فِي الخَيْرِ يَشترِكَان
وَلَيْسَ فِي الإمْكَانْ أَبْدَعُ مِمّاكَانْ

صَاحَ القِط عِندَمَا وَجَدَ "أَرْنُوب" ، وَقَالَ لِفَرْفَر : لاتَحْزن هَذَا هُوَ الطبيبُ الذي سَيُعَالِجُ أُمّكَ . إِنّهُ صَدِيقي.

لَقَدْ تَعَرّفْت عَلَيه عِنْدَمَا جَاءَ يُعَالِجُ ابْني ﴿قُطَيط﴾

ذَهَبَ "أَرْنُوب" إِلى بَيْتِهِ ، وَلَبِسَ مِعْطَفَهُ الأَبْيَض ، ثُمّ عَادَ إِلى الصّدِيقَيْنِ وَهُو يُنْشِدُ:

أَنَا الطبيب أَرْنوبْ عِنْدَي دَوَا وحُبُوب



وَدَوَايَا غِير مَكتُوبْ لِأَنّه مِنْ "أَرْنُوب"

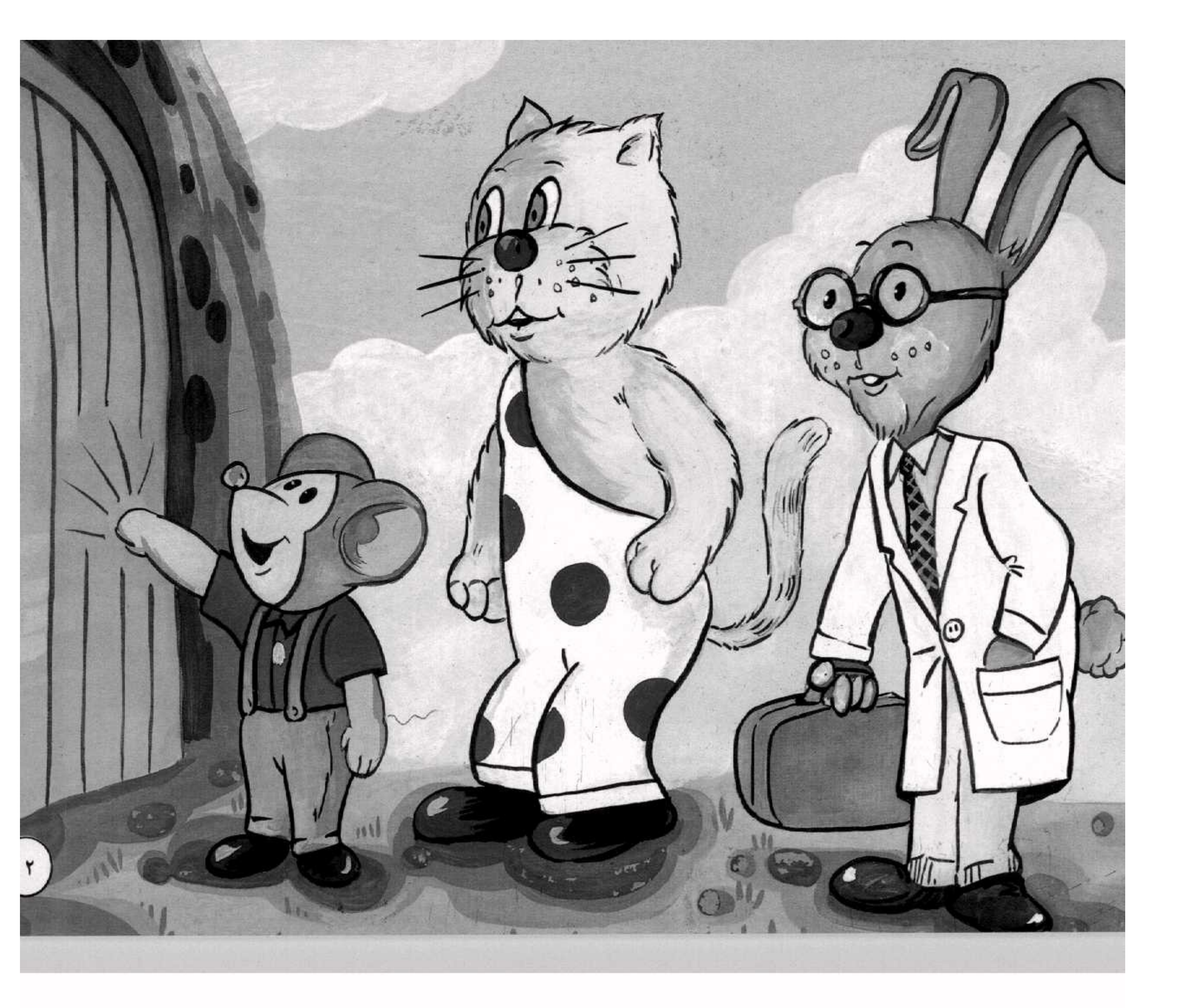
وَحَمَلَ حَقِيبَتهُ ، وَذَهَبَ مَعَ القِط وَ"فَرْفَر" إلى بَيْتِ الفَأْرَةِ الكَبِيرة "فَـرْفُورَة" ، وَدَقّ "فَـرفَر" البَـابَ فَقَالَتِ الأُمُّ: مَـنْ بِالبَابِ؟ فَأَجَاب "فَـرفَر" : افْتَحِـي يَاأُمّـي ، أنا "فَـرفَر" ، ثُمّ قَـالَ القِـطّ : نَوْ نَوْ ، فَخَافَتِ الأُمّ ، وَصَرَخَتْ ، وَقَالَتْ : نَوْ نَوْ !

هَذَا عَدُوّ الفَارْ الخَائِنُ الغَدّارْ

اُدخُلْ (بِسُرعة) الغَار واهْرَبْ مِنَ الغدار

هَذَا عَدُوّ الفَارْ

فَقَالَ "فَـرفَر" : لاتَخَافِي يَاأُمّي ، إِنّهُ صَدِيقِي القِطّ جَاءَ لِيزُورَكِ،



وَمَعَهُ طَبِيبُ مَرْغُوبُ اسْمُهُ الطبيبُ "أَرْنُوب"

يَخْتَالُ أَحْيَاناً وَالَكَشْفُ مَجّانَاً
يَسكُن جِوارَ القِط ومغارته قُرْبَ الشط
المشْيُ عنده نَط وصِحَابُه وِزّ وبط
طعامه خَس وَجَزرْ وحكيم وعنده نَظَر
وَلَوْفِي يُوم ينعذر مَايْخُون وَلَوْ ينجزر

سَمعت الأُمّ هَذَا الكَلَامَ ، فَاطْمَأَنّتْ ، ثُمّ قَامتْ وهى تَستَنِدُ عَلَى عصا ، وَفَتَحتِ البابَ ، وَدَخَلَ الجَمِيعُ.

فَتَحَ الطّبيب "أَرْنُوب" حَقِيبتَهُ ، وَأَخْرَجَ سَماعَتَه ، وَكَشَفَ عَلَى



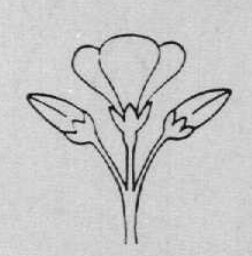
"فَرفُورَة" ، وَعَرَفَ مَرَضَهَا ، فَكَتَبَ العِلَاجَ المُنَاسِبَ لَهَا ، وَطَمْأَنَهَا وَأَرْسَلَ القِط لِيحْضِرَ العِلَاجَ.

عَادَ القِط وَمَعَهُ العِلَاجُ ، وَمَعَهُ كِيسُ بِهِ بَعْضُ الطّماطِم وَالفَاكِهَةِ، تَنَاوَلَتْ "فَرفُورَة" الدّوَاءَ ، وَأَكَلَتْ مِنْ الطّعَامِ وَالفَاكِهَةِ ، وَأَحَسّتْ أَنّ صِحّتَهَا قَدْ تَحَسّنَتْ ، وَأَنّهَا قَدْ شُفِيَتْ مِنْ المَرض. شَكَرَتْ "فَرفُورَةُ" القِط والطّبيبَ "أَرْنُوب" عَلَى مُسَاعَدَتِهِمَا ، وَصَافَحَتْهُمَا.



وَتَوَاعَدَ الجَمِيعُ عَلَى أَنْ يَتَعَاوَنُوا وَيَتَحابّوا ، لِيَعِيشُوا فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ ، وَأَنْشَدُوا :

بِالحُبّ نحْيَا حَيَاة حُلَوة | لاضَعِيف تلَاقِي ولافُتُوةْ
والْكُلّ يَسْعَد باخْوَانهْ | وضَعِيفنَا يُصبح فِيه قُوّة

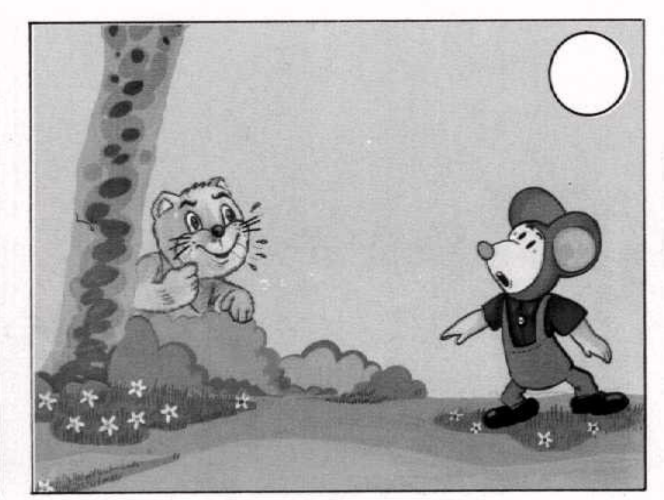


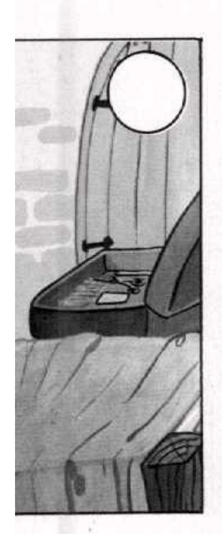


عزيزي الطفل

* أمامك مجموعة من الصور التي تضمنتها القصة.
* هذه الصور غير مرتبة.
* المطلوب منك تأمل هذه الصور وكتابة الرقم المناسب على كل صورة وفقاً لترتيبها الأصلي في القصة.

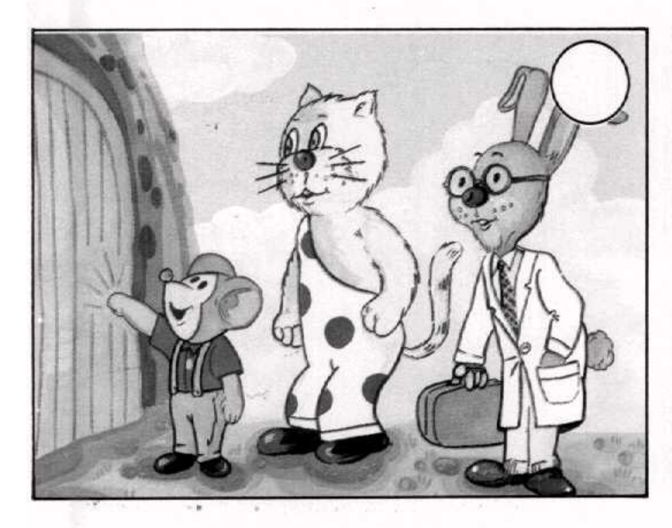
* « يمكن لولي الأمر أن يوجه طفله ويساعده على سرد القصة »



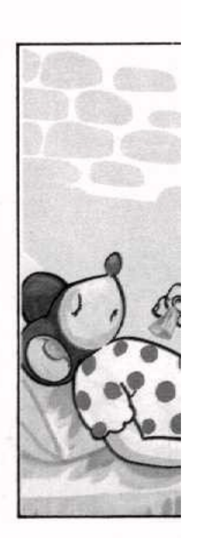










شركة الدقهلية للطباعة والنشر ــ ت : ٥٢٦١٦٠ المنصورة